

جنيف 2 .. المهمة الصعبة

كتبه نون بوست | 24 يناير، 2014



فيما سميّ أنه انقاز لمحدثات جنيف التي انطلقت الأربعاء بقاء ٤٥ وفداً منها ٣٩ دولة من شتّى أنحاء العالم بالإضافة إلى وفود المعارضة السورية ، النظام السوري، الاتحاد الاوربي، الجامعة العربية، منظمة المؤتمر الاسلامي.

الافتتاح الذي انتهى وكان محلّ صخب إعلامي لكثير من تفاصيله التي تناقلتها وسائل الإعلام، بدءاً من الخطابات المتعددة التي ركزت على أن لا مكان لبشار الأسد في الحكومة الانتقالية التي على النظام السوري نقل جميع الصلاحيات إليها، والافراج عن المعتقلين والتوقف عن اطلاق النار وقصف المدنيين ورفع الحصار عن المدن، والتي تأتي جميعها ضمن وثيقة جنيف ١ التي طلب من وفد النظام التوقيع عليها.

خطاب رئيس وفد النظام السوري وزير الخارجية وليد المعلم الذي استمرّ لـ ٣٥ دقيقة متجاوزاً ضعف الوقت المسموح له، رغم تنبيه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون للمعلم مرات متعددة إلا أنه استمر في كلامه.

رئيسة مكتب الإعلام والتواصل في الرئاسة السورية لونا الشبل بـ “ضحكاتها” المتواصلة أثناء الافتتاح كان محط لفت للأنظار وكاميرات الاعلاميين المتواجدين في قاعة المؤتمر والتي تناقلتها الصحف والمواقع بشكل سريع لتتحول مادة تهكم على النظام السوري، كما تبادل مع وزير الإعلام عمران الزعبي وآخرين من أعضاء الوفد ضحكات أثناء الملاسنة بين المعلم وبان كي مون لانتهاء كلمته.

وموقف آخر تردد في جنيف من أحد أعضاء وفد النظام هو وزير الاعلام عمران الزعبي الذي حاول

التخلص من الصحفيين وكم هائل من الأسئلة الغير متوقعة كما في الإعلام في المناطق التي يسيطر عليها النظام السوري والتي اعتاد عليها الزعي، إلا أن أحد هؤلاء الصحفيين ألحّ بشكل غير مسبوق على الزعي وسأل قرابة ١٦ مرة عن هويّة من يقصف حلب بالبراميل .. ومن يحارب داعش دون إجابة من الزعي واستمراره بمحاولة مغادرة المكان.

من الطرف الآخر، أظهرت كلمة أحمد الجربا رئيس الائتلاف السوري قوة وإصلاً مباشراً للفكرة بالإضافة إلى الالتزام بالوقت المحدد له، وداعياً النظام إلى القبول فوراً بمقررات جنيف ٢ والبدء فوراً بنقل السلطة.

أمس الخميس الذي يعتبر استراحة للوفود المشاركة، التقى البعوث الدولي الأخضر الإبراهيمي مع وفدي المعارضة والنظام في لقائين منفصلين في ما قيل أنها محاولة لإنقاذ المباحثات.

المفاوضات المباشرة التي من المتوقع أن تبدأ اليوم الجمعة قال عنها بان كي مون بأنها ستكون صعبة، إلا أن الجو العام متوجه بأصوائه إلى النظام السوري المجر بالقبول بجنيف ٢ ونقل السلطة، أو محاكمة معظم رموزه بتهمة جرائم حرب في المحكمة الدولية بلاهاي بعد نشر صور مقتل أكثر من ١١ معتقل سوريّ في سجون النظام، وهو ما تحدثت عنه معظم الصحف العالمية من خيارين لا ثالث لهما.

هيثم المالح رئيس الوفد المفاوض قال أن الحالة المزاجية إيجابية رغم صعوبة اليوم الأول متحدثاً عن عملية مقسمة على مرحلتين يتم فيها أولاً الاتفاق على خطوات عملية مثل تبادل المحتجزين ووقف إطلاق النار في بعض المناطق وسحب الأسلحة الثقيلة وإقامة معابر إنسانية ثم النظر بعد ذلك إلى المستقبل السياسي.

في الوقت ذاته قال عمران الزعي للصحفيين في وقت سابق أن الحديث عن رحيل بشار الأسد غير وارد، و قالت مستشارة بشار الأسد بثينة شعبان أنهم يشاركون في مؤتمر جنيف لظهار حسن نيّة فقط من جانبهم أن لديهم نيّة لإيجاد حلّ، مع إيمانها بأن من يخبرون الولايات المتحدة بأنهم قادة معارضة هم ليسوا كذلك لافتة إلى أن المعارضة هي فقط المسلحة في داخل سوريا، مضيغة أنهم ماضون في الحل على أرض سوريا.

رابط المقال : <https://www.noonpost.com/1634/>